

عبدالله بن سبا

[31] يا خليفة رسول الله أن تعرض نفسك فإنك إن تصب لم يكن للمسلمين نظام، ومقامك أشد على العدو، فابعث رجلا فإن أصيب أمرت آخر، فقال: لا والله لا أفعل، ولا واسينكم بنفسي، فخرج في تعبيته إلى ذي حسي وذوى القصة، والنعمان، وعبد الله، وسويد على ما كانوا عليه حتى نزل على أهل الربذة بالابرق، فاقتتلوا، فهزم الله الحارث وعوفا، وأخذ الحطيئة أسيرا، فطارت بنو عيس وبنو بكر، وأقام أبو بكر أياما، وغلب على بني ذبيان وبلادهم، وقال: حرام على بني ذبيان أن يملكوا هذه البلاد إذ غنمناها الله، وحمى الابرق لخيول المسلمين، وأرعى الناس سائر بلاد الربذة. وقال في يوم الابرق زياد بن حنظلة: ويوم الابرق قد شهدنا - الابيات إلى آخر الحديث. أوردنا في ما سبق موجزا مما رواه الطبري عن سيف في خبر أبرق الربذة وما يتصل بها من وقائع، ولم يصح منها شيء إطلاقا، ولكنها انتشرت في كتب التاريخ الاسلامي زهاء اثني عشر قرنا، فقد اختلق أخبارها سيف في أوائل القرن الثاني الهجري ونقل عنه الطبري - في تاريخه، ونقل عن تاريخ الطبري المؤرخون بعده كابن الاثير، وابن كثير، وابن خلدون في تواريخهم. كما أخذ الحموي عن سيف ترجمة أبرق الربذة في معجم البلدان، وأخذ عنه صاحب مراصد الاطلاع، وهكذا انتشر خبر أبرق الربذة في مصادر التاريخ الاسلامي حتى اليوم !!!